ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

الأحاديث الموضوعة و انتشـــــارها في وسائل التواصل الاجتماعي

أ - جميلة مسعود سالم النعاجـــــي *
قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الزاوية، ليبيا .
j.alnaaji@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام 2/14 / 2026م تاريخ القبول 21 / 4 / 2026م

Fabricated Hadiths and Their Spread on Social Media

*A - Jamila Masoud Salem Al-Naaji
Department of Islamic Studies, Faculty of Education, University of Al-Zawiya, Libya.
j.alnaaji@zu.edu.lyTo proceed:

This research, entitled "Fabrication in Prophetic Hadith," seeks to shed light on one of the most serious issues facing the sources of Islamic legislation, namely the Prophetic Sunnah in particular, namely, the fabrication and attribution of lies to the Messenger of God (peace and blessings be upon him). The research plan is as follows: an introduction addressing the importance of the topic and the reasons for its selection, the research methodology and plan, followed by four sections: the first section addresses the meaning of fabrication in Prophetic hadiths, its ruling, and its origins; the second section addresses its causes and levels; the third section addresses some of the rules established by scholars for identifying these hadiths; the fourth section mentions some of the fabricated hadiths circulating on social media and the scientific methodology for identifying them; and a conclusion. The research can be summarized in the following points:

- The gravity and sanctity of fabrication: Lying about the Prophet (peace and blessings be upon him) is a major sin, indeed, it is a slander against God Almighty, as God says: “Nor does he speak of [his own] desire.” Severe warnings against this have been repeatedly issued in authentic hadiths, most notably the Prophet’s saying (peace and blessings be upon him):“Whoever deliberately lies about me, let him take his seat in Hellfire.” Therefore,

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

hadith scholars and other scholars agree that fabricated hadiths should not be narrated except to clarify their fabrication.

- The multiplicity of reasons and motives: It is clear that the motives for fabrication were not limited, but rather varied, including sectarian and political fanaticism, attacks on Islam, profiteering, enticement and intimidation without knowledge, and currying favor with rulers. This necessitates vigilance regarding any hadith that excessively serves these agendas.

-The scholars of the past played a significant role in exposing fabricated hadiths and issuing warnings against them by authoring books dedicated to fabricated hadiths and establishing rigorous criteria to distinguish authentic hadiths from fabricated reports.

-The challenge persists in the modern era. Research has shown that the danger of fabricated hadiths has not diminished; rather, it has intensified in our time due to social media and the rapid spread of information, making the task of verification and educating the public more urgent than ever before.

الملخـــص :

هذا البحث سعى إلى تسليط الضوء على واحدة من أخطر القضايا التي تواجه مصادر التشريع الإسلامي وهي السنة النبوية على وجه الخصوص، ألا وهي ظاهرة الوضع والكذب على رسول -الله صلى الله عليه وسلم- وقد جاءت خطة البحث كالتالي : مقدمة تناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وهيكلية البحث، ثم أربعة مباحث : تناولت في المبحث الأول: معنى الوضع في الأحاديث النبوية، وحكمه وبداية نشأته والمبحث الثاني: تناولت فيه أسبابه ومراتبه والمبحث الثالث: تناولت فيه بعض القواعد التي وضعها العلماء في معرفة هذه الأحاديث، والمبحث الرابع: ذكرت بعضا من الأحاديث الموضوعة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والمنهج العلمي في معرفتها، وخاتمة، ويمكن اختصار البحث في النقاط التالية :

2- حرمة الوضع وجسامته، فأن الكذب على النبي -صلى الله عليه وسلم- هو من الكبائر العظيمة، بل هو فرية على الله تعالى، لقول الله عز وجل: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى) وقد تواتر الوعيد الشديد فيه في أحاديث صحيحة، أبرزها قوله صلى الله عليه

وسلم"من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" لذلك اتفق المحدثون والعلماء على عدم رواية الحديث الموضوع إلا لغرض بيان وضعه .

3 - تعدد الأسباب والدوافع تبين أن دوافع الوضع لم تكن محدودة، بل تعددت بين التعصب المذهبي والسياسي، والطعن في الإسلام، والتكسب والترغيب والترهيب بغير علم، والتزلف للحكام، مما يستدعي اليقظة اتجاه أي حديث يخدم هذه الأجندات بشكل مبالغ فيه .

6- كان لعلماء الأمة السابقين دور كبير في الكشف عن الأحاديث الموضوعة، والتحذير من خلال تأليف الكتب الخاصة بالأحاديث الموضوعة ووضع قواعد صارمة تميز الأحاديث الصحيحة من الأخبار الموضوعة

7- استمرار التحدي في العصر الحديث، فقد أظهر البحث أن خطر الأحاديث الموضوعة لم ينته، بل ازداد في عصرنا بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة انتشار المعلومات، مما يجعل مهمة التثبت وتبصير الناس أشد إلحاحا من أي وقت مضى .

المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي، الصادق الأمين، الذي بلغ الرسالة، وأذى الأمانة، ونصح الأمة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا إلينا سنته؛ ومن تبعهم إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الأحاديث النبوية والسنة الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، و البيان العملي لكتاب الله تعالى، وهي المرجع الأساسي لمعرفة أحكام الشريعة وقواعد الدين، قد تنوعت روايتها وطرق إسنادها المنقولة عن الصحابة -رضي الله عنهم- الذين نقلوها عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مما أدى إلى ظهور مراتب وأنواع مختلفة للحديث بين الصحيح والضعيف، والمقبول والمردود، فمع هذا التعدد نشأت مشكلة الإسناد إلى روايات غير ثابتة، بل إلى أحاديث لم تصح نسبتها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- وهي ما يعرف بالأحاديث الموضوعة.

ولا شك أن هذه الأحاديث الموضوعة قد اشتهرت وانتشرت بين الناس بل بين بعض الدعاة، وازداد خطرها في عصرنا الحاضر بسبب التطور التقني وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، كفيسبوك، وواتساب، والتليغرام، ويوتيوب، وتيك توك ، حيث

استغل بعض أصحاب الأهــواء جهل العامة، فأدخلوا ما ليس من الدين فيه، وبثوا معلومات مكذوبة تنسب زورا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد أسهم ذلك في نشر مفاهيم دينية باطلة تناقض أصول الشريعة، وتؤثر سلبا على بعض الممارسات الدينية في واقع المسلمين .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأحاديث النبوية الثابتة، وبيان خطر الأحاديث الموضوعة المشتهرة بين الناس .

إشكالية وتساؤلات البحث :

وينطلق البحث من إشكالية رئيسية وهي :

كيف استطاعت الأمة الإسلامية مواجهة طاهرة الوضع في الحديث النبوي عبر تاريخها؟ وما السبل العملية الفعالة لمواصلة هذه المواجهة في العصر الرقمي، في ضوء وجود منصات التواصل الاجتماعي التي تعيق التثبت ؟

وينبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1 ما هو الحديث الموضوع؟ وما هو حكم روايته ونشره مع العلم به؟

2 متى بدأت ظاهرة الوضع؟ وما هي أبرز الأحداث التاريخية التي ارتبطت بنشأتها؟ وما هي أبرز دوافع وأسباب وضع الأحاديث؟

3 ما هي أبرز القواعد والمناهج التي اعتمدها علماء الجرح والتعديل لكشف الأحاديث الموضوعة؟

4 كيف يمكن للباحث غير المتخصص أن يتحقق من صحة حديث ما في عصر التدفق المعلوماتي؟

5 ما هي أبرز الأحاديث الموضوعة التي لا تزال منتشرة في الخطاب الديني المعاصر؟

أهداف البحث :

كما يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إجمالها في:

الهدف الرئيسي التحذير من الأحاديث الموضوعة، وبيان خطرها على الدين والمجتمع

الأهداف الفرعية:

1 تعريف الحديث الموضوعة، وبيان حكمه، وتتبع بداية نشأته، وأسباب طهوره. .

2 بيان القواعد والمناهج العلمية التي وضعها علماء الحديث لكشف الأحاديث الموضوعة .

3 الانتقال إلى التطبيق على واقع وسائل التواصل مع تقديم منهج عملي للمستخدم . ذكر أمثلة تطبيقية لأحاديث موضوعة منتشرة في وسائل العصر الحديث .

أهمية البحث :

بيان أهمية علم الحديث أو علم مصطلح الحديث ، في كونه يحفظ الأحاديث النبوية من التحريف أو التزلف، فالله -سبحانه وتعالى- هيأ من يعتني بنصوص الحديث الشريف، وطرق روايته، والاستدلال به، وبيان الصحيح من الضعيف والموضوع فتهدف هذه الدراسة إلى حماية الأحاديث النبوية الثابتة من خلال توضيح الأحاديث الموضوعة المشتهرة بين الناس، والتحذير منها لأنها كذب على النبي -صلى الله عليه وسلم- كما تهدف إلى التعرف على أسباب الوضع في الحديث النبوي، وبدايات طهوره، مع بيان جهود علماء الأمة الأوائل في محاربة هذه الأحاديث وحمايتهم لسنة النبوية من الكذب والدس، حتى تظل محفوظة من التحريف والزيادة والنقصان .

ولا ريب أن الله تعالى قد تكفل بحفظ دينه، فأنزل كتابه وأوكل إلى العلماء حفظ سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- مصداقا لقوله تعالى ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ (2) ولقوله سبحانه وتعالى في وصف نبيه - صلى الله عليه وسلم -﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ (3) ،

المنهج المتبع :

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي .

الدراسات السابقة :

بعد البحث والاطلاع وجدت بعض الدراسات التي كانت لها علاقة بموضوع البحث من هذه الدراسات :

1- نماذج من الأحاديث المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي جمعا ودراسة: خلدون عبد القادر ربايعة، تناول فيه بعض الأحاديث التي حكم عليها العلماء بالضعف الشديد أو الوضع، كما ذكر بعضا من الأحاديث المشتهرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وضوابط التعامل مع هذه الأحاديث.

2- الأحاديث الضعيفة والموضوعة، دراسة تحليلية في ضوابط الضعف والوضع وأصناف الوضاعين: محمد إسماعيل الديهي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق 2018 م، العدد السابع، تحدث الباحث فيه عن الأحاديث

الضعيفة والموضوعة وحكم العلماء عليها، وطرائق الوضاعين، والضوابط العامة التي وضعها العلماء للكشف عن خطورة هذه الأحاديث

وبعد استقراء الدراسات السابقة، وتحليلها هذا البحث يمتاز عن غيره بما يلي:

1 الجمع بين النظرية والتطبيق في بحث واحد متكامل، ليكون نموذجا تعليميا حيا .

2 تطبيق القواعد النقدية مباشرة على نصوص منتشرة .

هيكلية البحث :

قسمت البحث إلى أربعة مباحث : معنى الوضع في الأحاديث النبوية، وحكمه وبداية نشأته و أسباب الوضع ومراتبه ، بعض القواعد التي وضعها العلماء في معرفة هذه الأحاديث، واشرت إلى المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي، وأسباب انتشار هذه الأحاديث في مواقع التواصل، وذكرت بعضا من الأحاديث الموضوعة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والمنهج العلمي في معرفتها، وطرق مواجهتها، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

المبحث الأول ــ معنى الوضع في الحديث النبوي، وحكمه، ونشأته :

معنى الوضع في الحديث النبوي :

الوضع في اللغة العربية: له عدة معان منها: الحط، يقال : وضع عنه: حط من قدره، ومنها الإسقاط، يقال: وضع عنه الجناية إذا أسقطها، ومنه الاختلاق، يقال وضع الشيء وضعا: إذا اختلقه . (4)

أما معنى الوضع في اصطلاح علماء هذا العلم: فهو الكذب، المختلق، المنسوب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- .(5)

فالحديث الموضوع هو كل ما نسب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أقوال أو أفعال أو تقريرات، زورا وافتراءً عليه، ما لم يرد عن النبي -صلى الله عليه وسلم - ، ولم يفعله وإنما افتري عليه، ويطلق على الحديث الموضوع أنه مكذوب، إذ لا أصل له، وإنما اختلقه واضعه ونسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وليس بحديث لكن يطلق عليه حديثاً بالنظر إلى زعم راويه. ويعرف بالمردود، والمتروك، والباطل، والمفسد .(6)

حكم الوضع في الحديث النبوي :

يعتبر الحديث الموضوع من أخطر أنواع الأحاديث الضعيفة، وأشدها ضررا على الإسلام والمسلمين، لأنه يقوم على الكذب الصريح على رسول -الله صلى الله عليه وسلم- وقد نص العلماء على أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كبائر

الذنوب لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-" من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" (7) ، ولم يجز العلماء العمل به سواء في الأحكام أو الفضائل والأعمال، أو الترغيب والترهيب، وحرم رواية الحديث الموضوع إلا مع بيان حاله سواء كان ذلك بقصد التحذير أو التنبيه على بطلانه (8) ،وقد جاء في كلام الإمام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه(9) : "يعلم أن الكذب على النبي -صلى الله عليه وسلم- في الأخبار هو من أعظم الكبائر" وهو بذلك يشير إلى خطورة رواية الموضوعات، وقال الإمام النووي " من عرف كون الحديث موضوعا، أو غلب على ظنه وضعه، ولم يبين حاله، فقد دخل في وعيد الكاذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: -صلى الله عليه وسلم- "من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" (10)

ومن هنا يتضح أن الوضع في الحديث النبوي افتراء عظيم، وخيانة للأمانة العلمية والدينية، وخطره يتجاوز الكذب على آحاد الناس إلى الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن هنا وجب على علماء وطلاب العلم التحذير منه، وبيان حال الأحاديث الموضوعة، وحماية السنة النبوية وحفاظا على نقائها .

بداية الوضع :

يرجح كثير من الباحثين والمؤرخين أن بداية ظهور الوضع في الحديث النبوي، كانت في النصف الثاني من القرن الأول هجري، وتحديدا في السنة الحادية والأربعين بعد الهجرة، وبداية عهد الخليفة الأموي معاوية بن سفيان، حين احتدم الصراع بين المسلمين، وانقسموا شيعاً وأحزابا (11) ويعد تحديد بداية زمن الوضع أمرا مهما؛ لأنه يبين لنا فائدة أن الأحاديث النبوية الصحيحة كانت قد استقرت قبل ذلك التاريخ في صدور الصحابة، الذين حفظوها نقية صافية خالصة من الكذب، وكانوا أمناء على تبليغها، أما الأحاديث الموضوعة، فقد ظهرت لاحقا نتيجة الخلافات السياسية والمذهبية، وقد ساعد على ذلك ضعف بعض التابعين، وقلة ضبطهم، فاختلطت الأحاديث الصحيحة بالموضوعة، واحتاج العلماء إلى جهد كبير في تمييزها وتنقيتها. ومن هنا نشأت علوم الجرح والتعديل، التي قامت بضبط الرواية وتمييز الصحيح من السقيم، وكان الباعث الأكبر على الوضع في الحديث كما ذكر العلماء هو نصرة المذاهب والأهواء، حيث وضع الوضاعون الأحاديث ليحتجوا بها على خصومهم، وينصروا بها فرقهم، خصوصا في ظل الصراع السياسي والفكري في تلك المرحلة.

المبحث الثاني ـ أسباب الوضع ومراتبه:

أسباب الوضع في الحديث:

أجمع العلماء على أن أول أسباب نشأة الوضع في الحديث النبوي هو التعصب والانتصار للمذاهب، ومع ذلك لم يكن هذا السبب الوحيد، بل تعددت الدوافع، فكان منها حب الشهرة، والتقرب إلى السلاطين، وإثارة العوام، وغير ذلك من الأغراض، وقد حذر النبي-صلى الله عليه وسلم- من الكذب عليه، فقال : "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" (12) ، وعلق عبد الله بن المبارك على ذلك الحديث قائلا: انظروا هذا الحديث فعندما تحدث الفتنة كنا نعرف أهلها، فنرد عليهم بأحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و قال عنهم عبد الله بن يزيد المقرئ [إن رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه، فإنا كنا إذا رأينا رأياً جعلناه حديثاً] (13).

- ويمكن إجمال أهم أسباب الوضع فيما يلي:

1- النزاع على الخلافة: حدث ذلك بعد الخلاف الذي وقع بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، عند مقتل عثمان -رضي الله عنهم- جميعا، وهو الخلاف الذي أدى إلى نشوء الفتنة الكبرى، وانقسام جماعة المسلمين إلى فرق شتى، فحرصت كل فرقة على أن تنصر نفسها، وتكثر من مؤيديها، فوضعوا أحاديث تؤيد من زعموا أنه أحق بالخلافة، فكثرت الأحاديث الموضوعة في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، ومن أمثلة ذلك الحديث الموضوع "أبو بكر أميني على سري" والحديث الموضوع "علي خير البشر من شك فيه كفر"، والحديث الموضوع " الأمناء عند الله ثلاثة أنا وجبريل ومعاوية"، كما وضعت أحاديث أخرى لتأييد فريق ضد فريق في المسائل الخلافية، مثل حديث "القرآن غير مخلوق". غير أن أكثر الفرق التي تتهم في جريمة الوضع في الأحاديث هم الرافضة حتى قال عنهم الإمام مالك -رحمه الله- "لا تكلموهم ولا تروا عنهم فإنهم يكذبون". (14)

2- الطعن في الإسلام وقصد تشويهه: عندما اتسعت الفتوحات الإسلامية وأنتشر الإسلام في كثير من البقاع المجاورة، دخل فيه كثير من البغاة المعادين له كرها، وهم يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر والعداوة للإسلام والمسلمين، هؤلاء هم الزنادقة والملحدون، الذين عجزوا عن مقاومة الإسلام وانتشاره بالسيف، فلجؤوا إلى أسلوب المكر والخداع لإفساد عقائد المسلمين وبث الشبهات بينهم، فعمدوا إلى وضع الأحاديث المكذوبة بقصد تشويه الإسلام والتشكيك فيه. ومن أمثلة ما وضعه هؤلاء

الزنادقة من أحاديث ما نسب إلى محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزنادقة إذ روي عنه أنه قال مما رواه عن أنس مرفوعاً: " أنا خاتم النبيين لا نبي بعدى إلا إن شاء الله" زاد في الحديث "إلا إن شاء الله"، لكي يستدل به على ما كان يدعوا له من الإلحاد والزندقة.

3- الترغيب والترهيب: وضع قوم يعرفون بالزهد والصلاح أحاديث ترغب الناس في طاعة الله، وفعل الفضائل، وتخويفهم من فعل المنكرات وارتكاب الحرام. وعندما أنكر عليهم العلماء الثقات فعلهم هذا، وذكروهم بقوله -صلى الله عليه وسلم-: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" قال هؤلاء "نحن نكذب لرسول الله لا عليه" فكيف يكذب له -صلى الله عليه وسلم- ويتقرب إليه بكبيرة من الكبائر وهي الكذب؟ ومن أمثلة هؤلاء ما وضعه مسيرة بن عبد ربه عن ابن مهدي قال:"قلت لمسيرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا ؟ قال: وضعتها أرغب الناس"(15). وهذا الصنف يعتبر من أنشر الوضاعين وأعظمهم ضرراً لأن العامة كانوا يقبلون أحاديثهم ثقة بهم ولا يظنون بهم الكذب ولا يتوقعونه منهم.

4- التعصب للمذهب: يرجع ذلك نتيجة التعصب لجنس أو قوم أو قبيلة أو مدينة أو مذهب فقهي؛ ومن أمثلة ذلك ما وضعه المتعصبون لمدينة دمشق في فصلها عن باقي المدائن الذى يقول:" أربع مدائن من مدن الجنة في الدنيا: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، ودمشق"، والحديث الذي وضعه أتباع علي وهو:" علي خير البشر من شك فيه كفر".

5- التزلف إلى الحكام: وهذا ما يفعله بعض ضعاف الإيمان للتقرب إلى الطبقة الحاكمة من أجل إدخال السرور إلى نفوسهم، وإرضاءهم بالأحاديث المكتوبة من مثل ذلك ما فعله غيات بن إبراهيم النخعي الكوفي حينما دخل على الخليفة العباس المهدي فوجده يلعب بالحمام فقيل أنه حدث أمير المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان، أن النبي - صلي الله عليه وسلم-، قال:" لا سبق إلا في فصل أو خف أو حائر ولو اقتصر ذكر الحديث هكذا كما روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما كان عليه من حرج ولا اتهم بكذب، ولكنه زاد كلمة أو جناح من أجل المهدي، فلما عرفه المهدي فأمر له المهدي ببدرة فلما قام قال: أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: المهدي: أنا حملته على ذلك، ثم أمر يذبح الحمام (16)

6- التكسب وطلب الرزق من أجل الحصول على المال: فمن أسباب الوضع في الحديث أيضاً ما كان يفعله بعض المحترفون للوعظ كالقصاص فكانوا يزينون كلامهم بالأحاديث الموضوعة ليستميلوا بها العوام، من خلال القصص المسلية والعجيبة.

7- أن يقع الوضع في الحديث من غير تعمد وقصد من الراوي: كأن يكون الراوي غير تام الضبط فيرفع إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- كلام موقوف لبعض الصحابة أو غيرهم أوقد يكون أخذ الراوي الحديث ممن يدس في حديثه ما ليس منه كما وقع لسفيان بن وكيع مع وراقة قرطبة. وهذا الصنف من الوضع أكثر الأصناف خفاءً لأنهم لم يتعمدوا الوضع وهم أهل صدق، ولمعرفة ذلك يحتاج إلى دقة وضلوع في هذا العلم، وأما باقي الأصناف فالأمر فيهم أسهل لأن كون تلك الأحاديث مكذوبة (17)

مراتب الموضوع:-

1- ما اتقوا على أنه كذبه ويعرف بإقرار واضعه وبتجربة الكذب منه .

2ـ ما الأكثرون على أنه موضوع والآخرون يقولون هو حديث ساقط مطروح، ولا تجسر أن نسميه موضوعاً.

3- ما الجمهور على وهنه وسقوطه، والبعض على أنه كذب(18)

المبحث الثالث ـ القواعد التي وضعها العلماء لتمييز الأحاديث الصحيحة من الموضوعة:

لقد تتبع علماؤنا الأوائل الغيورون على سنة رسولهم -صلى الله عليه وسلم- الأحاديث الموضوعة وتصدوا لها بكل حزم، وسعوا إلى كشف ريبها وفضح أصحابها، فقد قيل للإمام عبد الله المبارك "هذه الأحاديث الموضوعة؟ فقال: نعيش لها الجهابَذَة"، فحقاً عاش لها الجهابذة من علماؤنا الأجلاء، ووضعوا لها منهجاً علمياً دقيقاً يميزون به الأحاديث الصحيحة من الموضوعة. وقد بدل علماء هذه الأمة جهودا عظيمة لمعرفة الأحاديث الموضوعة وتنقيح الأحاديث، فأنشاؤوا علوما خاصة لمعرفة الموضوعات من أمثلتها علم الإسناد وعلم المتن، وعلم الجرح والتعديل، وطرق الرواية، وصيغ الأداء، وغيرها من العلوم تعرف بعلم مصطلح الحديث أو علوم الحديث أو علم الدراية، كما وضعوا قواعد يعرف بها الحديث المقبول من الحديث المردود

وسنعرض فيما يلي بعضاً من هذه القواعد:

1- استخدام التاريخ : فقد روي عن سفيان الثوري أنه قال: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ، وقال حفص بن غياب:" إذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالتاريخ. ومن أمثلة ذلك: ما افتراه مأمون بن أحمد المروي من أنه روى عن هشام بن عمار، فسأله ابن حيان: متى دخلت الشام، قال: سنة خمسين ومئتين، قال ابن حيان إن هشاماً الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومئتين (19)

2- **أن يكون الحديث مخالفاً للقرآن الكريم والسنة الثابتة والإجماع القطعي** مع عدم أمكانية الجمع والتوفيق بينهما: قال ابن الجوزي:" إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع (20) ، ومن الأمثلة عليه الخبر الموضوع عن مقدار عمر الدنيا وإنها سبعة الآف سنة، ففيه مخالفة صريحة للقرآن الكريم الذي يقول فيه سبحانه وتعالى:(**إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**] (21) ، وقوله تعالى:(**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا**] (22)، وأيضاً مثل حديث: ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق، المريض والصائم حتى يفطر، والإمام العادل (23)، فهذا الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتواترة الدالة على حسن الخلق والتحلي بالصبر. ومن أمثلة الأحاديث المخالفة لإجماع الأمة الحديث الموضوع:" أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أخذ بيد علي بن أبى طالب بحضور الصحابة كلهم ثم قال:" هذا وصيي وأخي والخليفة من بعدي". فهذا الحديث مخالف لما أجمعت عليه الأمة من بعد وفاته -صلى الله عليه وسلم- من أنه لم يوصي بالخلافة لأحد بعد وفاته.

3- اعتراف الوضاع بأنه وضع الحديث: مثل اعتراف أبو عصمة نوح بن أبي مريم وميسرة بن عبد ربه، فروي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: قلت لميسرة بن عبد ربه "من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله، كذا ... قال: وضعتها أرغب الناس فيها" (24).

4- أن يكون المروى ركيك اللفظ أو المعنى: هذا يستحيل أن يكون صادراً من أفصح لساناً وأبلغ كلاماً -صلى الله عليه وسلم- الذي أوتي جوامع الكلم وما ينطق عن الهوى إن كلامه هو وحى يوحى، قال الربيع بن خشيم:"'إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار تعرفه به، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل تعرفه بها"(25) ، ومن أمثلته ذلك الحديث الموضوع: "من اتخذ ديكاً أبيض لم يقربه شيطان ولا سحر" والحديث الموضوع "من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها".

5- أن يكون الحديث مخالفاً للعقل والحس والمشاهدة ولا يمكن التأويل: كحديث "إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقه"، قال ابن القيم: "هذا وإن صحح بعض الناس سنده، فالحس يشهد بوضعه، لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مئة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يحكم بصحته بالعطاس"(26).

6- أن يشتمل الحديث على الوعيد الشديد أو مبالغة في الثواب في العمل الصغير: مثل الحديث الموضوع: "من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائراً له سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون الله له". وأيضاً الأحاديث الموضوعة التي تداول في وسائل التواصل الاجتماعي، وهى ما أكثرها التي ليس لها الهدف منها إلا الطعن والتشكيك في أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- منها حديث:"من قال لا إله إلا الله غفر له مئة مرة، ومحيت عنه مئة سيئة، ودفع عنه نشر كذا وكذا ... من لم يرسل هذا فسوف يحصل له كذا وكذا.

7- أن يكون الراوي مشهوراً بالكذب لا يتورع من اختلاق الأحاديث من أجل هوى النفس أو غرض دنيوي: من أمثلة ذلك ما أسنده الحاكم عن سيف بن عمر التميمي، قال: كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتابِ يبكي فقال مالك؟ قال ضربني المعلم، قال لأخزينهم اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً:"معلموا صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المساكين" وسعد بن طريف هذا قال فيه ابن معين لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال عنه ابن حبان كان يضع الحديث، وراوي القصة عنه سيف بن عمر قال فيه الحاكم: اتهم بالزندقة، وهو في الرواية ساقط (27).

8- تتبع الوضاعين بأسمائهم: من القواعد التي استخدمها علماؤنا الأوائل تتبع الوضاعين الكذابين بأسمائهم، وتحذير الناس منهم، وتنبيه تلاميذهم في دروسهم ومجالسهم العلمية من عدم الأخذ منهم. فضبط العلماء الكثير من الوضاعين متلبسين بجريمتهم فمنعوهم من الحديث من ذلك روى أن عامراً الشعبي كان يمر بأبي صالح صاحب التفسير، فيأخذه بأذنه ويقول له: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأ.

9- التشدد في الإسناد: فرواة الحديث الثقات اتصفوا بالدقة في تتبع أحوال جميع رواة السند من مبدأه إلى منتهاه، فصيفة الإسناد من خصائص هذه الأمة، كما عرفنا سابقاً، فبالإسناد يعرف الحديث الصحيح من الحديث الضعيف ومن الحديث الموضوع.

10- تصنيف كتب خاصة بالأحاديث الموضوعة:

من هذه الكتب ما يلي :-

1- كتاب الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: وهو من أقدم ما صنف في الموضوع، لكن العلماء انتقدوا هذا الكتاب وتتبعوه لأن صاحبه اتصف بالتساهل في الحكم على الحديث بالوضع، فممن تعقبه ابن حجر من خلال كتابه : "القول المسدد في الذب عن المسند" الذي كان الهدف منه الدفاع عن بعض أحاديث مسند أحمد بن خليل، التي حكم عليها ابن الجوزي بالوضع.

2- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي: وهو - أيضاً - تعقيب على كتاب ابن الجوزي.

3- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشيعة الموضوعة:لابن عراق الكتابي.

المبحث الرابع ــ الأحاديث الموضوعة والضعيفة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والمنهج العلمي في معرفتها :

يعد هذا المبحث من أهم محاور البحث وأكثرها إلحاحا في العصر الراهن؛ ذلك أنه ينتقل من جانب النظري "تعريف الوضع، وأسبابه، وقواعد الكشف عنه" إلى الجانب التطبيقي الملموس الذي يعيشه المسلم العادي يوميا عبر شاشة هاتفه، فوسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد منصات للتواصل، بل أصبحت بيئة خصبة لانتشار الأحاديث الموضوعة، بوتيرة متسارعة لم يشهدها التاريخ من قبل، وذلك بسبب خصائص هذه المنصات وآليات عملها التي تجعل التثبت صعبا والنشر سهلا

المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي :

وسائل أو مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة " عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمع مع أصدقاء" (28)

آليات انتشار الأحاديث الموضوعة على وسائل التواصل الاجتماعي :

إن المنصات الرقمية تساعد على الانتشار وذلك بسرعة النشر وإعادة، حيث إن خاصية "for word" تنقل الحديث إلى آلاف المستخدمين في ساعات، وكذلك خوارزميات التوصية فهي تفضل المحتوى العاطفي المثير "للترهيب والترغيب المبالغ فيه" فتروج له تلقائيا، وكذلك سهولة النشر دون رقابة، فبإمكان أي شخص يكتب قال: رسول الله، وينشره فورا، والتحويل إلى صور وفيديوهات، فعند نشر

الحديث صورة، لا يمكن نسخ نصه للبحث عنه، فيتعذر التثبت، وكذلك المجموعات المغلقة فبضغط المجموعة يتعذر النقد، ويطر أحيانا إلى التشكيك في الحديث، وأيضا تكرار الحديث في عدة صفحات يعتقد أنه مشهور صحيح .

ومن خصائص النشر الرقمي التي تعيق التثبت ما يلي :

1 القطع دون سياق، فيرى المستخدم النص فقط دون تخريج أو حكم .

2 صعوبة تتبع المصدر الأصلي، بعد إعادة التوصية المتكررة، يختفي اسم الناشر الأول .

3 اختلاط الصحيح بالزيادة المكذوبة، فيظن القارئ، إن الحديث كله صحيح لأنه يحفظ أوله .

4 التصميم الجذاب من خلال نشره بخط جميل، مع موسيقى خلفية، مما يجعل المحتوى مقنعا ولو كان مكذوبا على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

5 انتشار أدوات توليد النصوص، مما سهل انتاج حديث مكذوب، بل قد يكتبه الذكاء الاصطناعي دون تمييز

6 بعض المواقع تبحث عن التفاعل والانتشار من خلال اختلاق أحاديث موضوعة لجدب المتابعين، وهذا ما يعرف بالترند .

7 ضعف حوافز التثبت مقابل حوافز النشر .

بعض الأحاديث الموضوعة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعـــي :

1 " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، وأعمل لأخرتك كأنك تموت غدا" هذا الحديث غير صحيح ولم يثبت رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- .(29) ، فهو مخالف لقاعدة اتصال السند، وثبوته عن النبي – صلى الله عليه وسلم- ؛ يستخدم هذا الحديث في خطابات التنمية البشرية، والوعظ العام، وفي المنشورات التي تتحدث عن النوازل في الحياة

2 " إياكم وخضراء الدمن فقيل : ما خضراء الدمن؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء" ضعفه العراقي وابن الملقن. بسبب ضعف إسناده (30) ، ويرجع سبب انتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي ؛ لأنه مثل شعبي واقعي ومعناه صحيح تجريبيا، فيروج له كحديث نبوي تعزيزا للفكرة، وينتشر في منشورات النصائح الزوجية

3 " الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة" قال عنه ابن حجر لا أعرفه. (31) ، فهو مخالف لقاعدة ثبوت معرفة السند، فهو مردود لجهالة السند، وعدم وجوده في

المصادر المعتمدة، فهذا الحديث ينتشر في مواقع المنشورات الوطنية والقومية، وفي الخطب التي تتحدث عن خيرية الأمة، لأنه يثير الحماس للمنتسبين إليها .

4 "اختلاف أمتي رحمة" هذا حديث موضوع. لأنه محالف لنص القطعي، فالأحاديث الصحيحة تذم الاختلاف وتحذر منه، فعن ابن مسعود –رضي الله عنه- قال: خط لنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- خطا، ثم قال: " هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يجعوا إليه، ثم قرأ: " وأن هذا صرطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله"" (32) فهذا الحديث يجد له رواجا في المجموعات الحوارية التي تكتر فيها الخلافات المذهبية والفقهية .

5 " أدبني ربي فأحسن تأديبي" قال عنه ابن تيمية : لا يعرف له إسنادا ثابت.(33) فهو مخالف لقاعدة صحة السند وثبوته عن النبي – صلى الله عليه وسلم- يستخدم هذا الحديث في صفحات المدائح النبوية والمناشدات؛ وينتشر في المقاطع الصوتية والمرئية التي تتحدث عن أخلاق النبي – صلى الله عليه وسلم- .

6 " تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له العرش" حديث موضوع،(34) فهو يخالف قاعدتين رئيستين، الأولى: مخالفة العقل والشرع، فكيف يهتز عرش الرحمن لطلاق عبدين؟ والعرش مخلوق عظيم لا يهتز لأسباب بشرية، والقاعدة الثانية: المبالغة في الترهيب، فالطلاق وإن كان مبغوضا إلى الله تعالى إلا أنه حلال مع الكراهية، وليس من الكبائر التي تزلزل العرش؛ ويرجع سبب انتشاره لاستغلاله من قبل الذين يريدون منع الطلاق مطلقا، أو من يخوف الناس من الزواج، فيجد هذا الحديث رواجا في صفحات الوعظ الأسري الغير المتخصصة، وفي المجموعات النسائية التي تنتشر فيها نصائح الزواج والطلاق .

7 " صوموا تصحوا" حديث ضعيف(35) فهذا الحديث مخالف لقاعدة عدم ثبوته عن النبي – صلى الله عليه وسلم- مع صحة معناه. فنجده منتشرا في صفحات الطب النبوي، والحميات الغذائية، لأن الناس تبحث عن شرعية دينية كممارسات صحية ومعناه صحيح من الناحية الطبية .

8 "الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده" حديث موضوع(36)

9 "الأقربون أولى بالمعروف" هذا الحديث لا أصل له. (37) فهذا الحديث وإن معناه صحيحا وموافقا لصريح الآية القرآنية إلا إنه ليس له سند ثابت عن النبي – صلى الله

عليه وسلم- ولكن نجده منتشرا في المنشورات التي تتحدث عن الوصية بالخير إلى الأقارب، وعن تقديم الأهل والنسب في الإحسان .

10 "خير الأسماء ما عبد وحمد" موضوع . (38) لأن في لفظه ركاكة غير فصيح مما يدل على عدو ثبوته عن النبي-صلى الله عليه وسلم- ولكنه ينتشر في المنشورات التي تتحدث عن آداب التسمية، وفي قوائم أسماء الأطفال الإسلامية،

الأضرار السيئة المترتبة على نشر الأحاديث الموضوعة :

هناك العديد من الآثار السيئة التي تترتب من وراء رواية الأحاديث الموضوعة، وكلها تهدف إلى تشويه الدين الإسلامي، من خلال الطعن والتشكيك في المصدر التشريعي الثاني للمسلمين، ولكن يمكن إجمال بعض هذه الإضرار فيما يلي:

1 هجر السنن والأحاديث الثابتة والصحيحة، والعمل بما لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مخالف لشرع الله عز وجل الذي أمرنا بأتباعه.

2 إدخال أمور في الدين ليست منه، مثل حديث" حب الوطن من الإيمان" فقد يكون المواطن مسلما يعيش وينتمي إلى وطن كافر .

3 تحريم أشياء أحلها الشرع، مثل حديث "تحريم أكل لحم الإبل.

4 صرف الناس عن العبادة والصلاة، مثل حديث" من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له" .

5 الوقوع في الشرك المحرم، والمخرج من دائرة الإيمان، مثل حديث "لو اعتقد أحدكم بحجر لنفعه" فهذا الحديث فيه تصريح بجعل شريك لله وهو الحجر .

6 انتشار البدع الضالة بين الناس، مثل حديث "من شم البخور فليصل علي" .

7 تشويه صورة الصحابة وبعض أئمة المسلمين، كالأحاديث التي وضعتها كل فرقة للإمام الذي تؤيده كما حصل بعد وقوع الفتنة الكبرى بين المسلمين في عهد معاوية بن أبي سفيان .

المنهج العملي المختصر للتحقق من صحة الحديث :

أصبح توثيق الحديث، والتحقق من صحتها اليوم، أسهل من أي وقت مضى، نتيجة لتوفر أدوات رقمية موثوقة، وما ذلك يمكن التحقق من صحة الأحاديث بالطرق التالية:

1 البحث عنه في مصادر تخريج الأحاديث، وتشمل كتب السنة المختصة برواية الأحاديث النبوية .

2 يمكن الرجوع إلى المصادر الإلكترونية الخاصة بتخريج الأحاديث، فهناك مواقع إلكترونية موثوق بها تدل على مكان وجود الحديث وحكم العلماء عليه أيضا، من الأمثلة عليه : موقع المكتبة الشاملة أونلاين، وموقع الدرر السنية، وموقع موسوعة الحديث، أو استخدام مواقع أخرى بشرط أن تكون معتمدة

3 مقارنة نص الحديث بالأصل كما هو موجود في هذه المصادر ويشترط مقارنة جميع ألفاظه، لأن الحديث الموضوع قد يكون صحيحا ولكن الواضع يضيف له لفظة لغرض في نفسه مما يجعله يخرج من الصحيح إلى الموضوع

4 الرجوع إلى المصنفات الخاصة بالأحاديث الموضوعة لتسهيل معرفته إذا كان موضوعا

5 قياس الحديث على القواعد والضوابط التي وضعها العلماء في معرفة الأحاديث الموضوعة، والتي ذكرنا البعض منها في هذا البحث.

6 إذا ورد في الحديث مبالغة شديدة في التواب على عمل، أو تهديد شديد على ذنب صغير، فهو موضوع .

كيفية مواجهة الأحاديث الموضوعة على مواقع التواصل الاجتماعي :

1 التوعية بخطورة هذه الأحاديث من خلال برامج وندوات تثقيفية في المؤسسات التعليمية والمساجد، ووسائل الأعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي .

2 توعية المتلقي من خلال التحقق من مصادر الشريعة قبل المشاركة .

3 نشر الأحاديث الصحيحة بشكل جذاب ومبسط، من خلال المبادرات الإلكترونية .

4 الإبلاغ عن المحتوى المظلل، من خلال استخدام المنصات التي تتيح التبليغ عن المعلومات الكاذبة .

الخاتمة :

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:

1- الأحاديث الموضوعة هي أحاديث مكذوبة لم تصدر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قولا ولا فعلا ولا تقريرا .

2- حرمة الوضع وجسامته، فإن الكذب على النبي -صلى الله عليه وسلم- هو من الكبائر العظيمة، بل هو فرية على الله تعالى، لقول الله عز وجل: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى) وقد تواتر الوعيد الشديد فيه في أحاديث صحيحة، أبرزها قوله صلى الله عليه وسلم "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" لذلك اتفق المحدثون والعلماء على عدم رواية الحديث الموضوع إلا لغرض بيان وضعه .

3 - سهولة انتشار الأحاديث الموضوعة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وقبول الناس لهذه الأحاديث .

4 - الانحراف الفكري والعقدي بسبب الأحاديث الموضوعة، التي شوهت نظرة الإسلام للإنسان والكون .

5 - إن نشأة الوضع في الأحاديث النبوية ارتبط بدوافع وأسباب متعددة منها السياسة والتعصب المذهبي، والطمع في المال والشهرة والتقرب إلى السلطان .

6 - تعدد الأسباب والدوافع تبين أن دوافع الوضع لم تكن محدودة، بل تعددت بين التعصب المذهبي والسياسي، والطعن في الإسلام، والتكسب والترغيب والترهيب بغير علم، والتزلف للحكام، مما يستدعي اليقظة اتجاه أي حديث يخدم هذه الأجندات بشكل مبالغ فيه .

7 - عادة ما يكون الجزء الأول من الأحاديث الموضوعة صحيح وثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم- ولكن الجزء الباقي من الحديث الموضوع مكذوب يضيفه الواضع لغرض الوصول إلى مقصده.

8 - كثرة انتشار الأحاديث الموضوعة على وسائل التواصل الاجتماعي يكون ورائها منتديات وصفحات غير معروف مصدرها .

9- من أهم أهداف الأحاديث الموضوعة تحريم ما أحله الله أو تحليل ما حرمه الله

10- انتشار الأحاديث الموضوعة ليس بين العامة فقط ، بل عند بعض الخطباء وأئمة المساجد، وبعض كتب المتعلقة بمناهج التعليم في المدارس والجامعات .

11- كان لعلماء الأمة السابقين دور كبير في الكشف عن الأحاديث الموضوعة، والتحذير من ضررها من خلال :

ـ تأليف المصنفات والكتب الخاصة بالأحاديث الموضوعة .

- وضع قواعد نقدية صارمة لتمييز الصحيح من الموضوع" كالتاريخ، ونقد المتن، وتحليل السند"

- تأسيس علم الجرح والتعديل وهو نسيج وحدة الأمة ومن أعظم أدوات الحفاظ على السنة .

12- استمرار التحدي في العصر الحديث، فقد أظهر البحث أن خطر الأحاديث الموضوعة لم ينته، بل ازداد في عصرنا بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة انتشار المعلومات، مما يجعل مهمة التثبت وتبصير الناس أشد إلحاحا من أي وقت مضى .

التوصيات :

وفي ضوء هذه النتائج، نقدم التوصيات التالية :

- ضرورة إعداد برامج توعوية في المؤسسات التعليمة، وعبر الإذاعات والفضائيات ووسائل التواصل للكشف عن هذه الأحاديث والتحذير منها .

- للعلماء وطلبة العلم مضاعفة الجهود في التصنيف والتأليف الحديث الذي يتناول الأحاديث المنتشرة في وسائل التواصل، والتنبيه على الضعيف والموضوع منها بلغة العصر ووسائله .

- كما لهم دور في التّعريف بمكانة السنة وآليات حفظها، والكشف عن شبهات الطاعنين فيها .

وفي الختام، فإن حفظ سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- هو حفظ للذين نفسه، وهي أمانة في عنق كل مسلم، تحقيقا لوعد الله تعالى ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

1 - أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، الحديث رقم (1) 1/8 .

2 - سورة الحجر، الآية : 9 .

3 - سورة النجم، الآية : 3 – 4 .

4 - ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1423ه، 2003، ص: 71 ، 72 ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دار الفكر، ط1399ه، 1979 ، 117/6 ، والمحكم والمحيط : علي بن إسماعيل بن سيدة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2000م، 2/ 212 .

5 - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة محمد الفاربابي، دار طيبة، 1/ 274

6 - التذكرة في علوم الحديث، لابن الملقن، عمر بن علي الشافعي، دار عمار، عمان، ط:1 ، 1408ه، 1988م، 1 / 18 .

7 - أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم 1/ 202، حديث: 110 .

8 - ينظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين، مكتبة السنة، مصر،1 / 311 .

9 - مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي، 1/ 62 .

10 - مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي، 1 / 62 .

11 - ينظر: علوم مصطلح الحديث، صبحي الصالح، ص:266 .

12 - أخرجه مسلم: كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم، 4/ 2298، حديث 72 .

13 - تدريب الراوي، للسيوطي، ص: 103

14 - علم مصطلح الحديث: عبد السلام أبو ناجي، من مقررات المنهجية لثانوية الشرعية، ص: 14

15 - تدريب الراوي، للسيوطي، 1/ 283

16 - شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن محمد نور الدين الملا القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم مزار تميم، دار الأرقم، لبنان، :ص 20 ، والتوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السخاوي، مكتبة أضواء السلف، الطبعة: الأولى، 1418 ه، 2/ 76 .

17 - ينظر : الموقظة في علم مصطلح الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بجلب، الطبعة: الثانية، 1412 ه 36، ص: 18 ، وينظر مصطلح الحديث : عبد السلام أبو ناجي، ص: 15 .

18 - ينظر: منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر، ص: 314 .

19 - علوم مصطلح الحديث : عبد السلام أبو ناجي، ص: 15 . 20 - سورة لقمان، الآية: 33

21 - سورة النازعات، الآية: 41 - 42 .

22 - ينظر: تنزيه الشريعة: 2/ 166 ، ومنهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، 1418 ه،

23 - الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن ين علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط: الأولى : 1/ 215 .

24 - معرفة علوم الحديث أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 62 .

25 - منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين محمد عتر، ص: 315

26 - شرح ألفية السيوطي في الحديث، المسمى إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر، في علم الأثر، محمد بن علي بن آدم، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط: الأولى، 1/ 290

27 - السلسلة الضعيفة: الألباني، ص: 8 .

28 –مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد : 169 ، الجزء الثالث، يوليو سنة 2016م ص: 330 .

29 ينظر: تخريج الإحياء، 42/ 2 .

30 - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 ه، ص 208 ، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقارئ، ص 195 .

31 - الأسرار المرفوعة ص: 506، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعة الموضوعة، 402/ 2 .

32 - ينظر: أحاديث القصاص ص: 78، والفوائد المجموعة للشوكاني، ص: 1020

33 - ينظر: ترتيب الموضوعات 694، وتنزيه الشريعة 2/202 .

34 - تذكرة الموضوعات، ص: 70 .

35 - تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار العرب الإسلامي، بيروت،ط: الأولى، 1422 ه، 328/ 6.

36 - ينظر: المقاصد الحسنة للسخاوي،ص: 141 .

37 - النخبة ص: 117، واللؤلؤ الموضوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 ه، ص 189 .

38 - ترتيب الموضوعات للذهبي، ص: 111، والموضوعات لابن الجوزي، 1/215